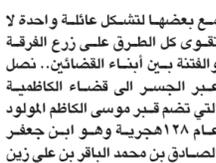


# بين تاريخين جسر الأئمة...

## وأواصر العلاقة بين الاعظمية والكاظمية

أنشئ جسر الأئمة في مطلع الخمسينيات من القرن الماضي وسمى كذلك لكونه يربط قضائين يضمنان جتmani إمامين عظيمين هما من جانب الكرخ الإمام موسى الكاظم المولود عام ١٢٨ هجرية .. ومن جانب الرصافة الإمام أبي حنيفة النعمان المتوفى عام ١٠٥ هجرية، علاوة على ذلك فإن جسر الأئمة يربط جانب الرصافة بجانب الكرخ كما يربط قضائي الكاظمية بالأعظمية .. وشهد هذا الجسر حادثاً مروعا قبل ثلاثة أعوام راح ضحيته العشرات من الأبرياء اثر وشاية كاذبة أطلقها إرهابيون جنباء.. وبهذه المناسبة لا يسعنا الا ان نستذكر بطلا من أهالي الاعظمية قدم حياته ثمنا لإنقاذ أخوته من أهالي الكاظمية.. انه البطل الذي احتل ذاكرة العراق بأسره انه الابن البار لمدينة الاعظمية عثمان العبيدي ليؤكد ان العراق واحد وان الطائفية لا مكان لها في العراق وليرسم صورة مشرقة لجسر ألف بين قلوب العراقيين فكان يوصل بين القلوب ليكون جسر المحبة بين اهل القضائين الكاظمية والاعظمية.. وتم غلق الجسر قرابة ثلاثة سنوات.. الا ان الروابط الوثيقة بين المدينتين لم تتأثر لذلك.. وفي شهر تشرين الثاني المنصرم تم افتتاحه ليبقى جسر محبة ووثام بين المدينتين.



مع بعضها لتشكل عائلة واحدة لا تقوى كل الطرق على زرع الفرقة والفئة بين أبناء القضائين.. نصل عبر الجسر الى قضاء الكاظمية التي تضم قبر موسى الكاظم المولود عام ١٢٨هجرية وهو ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب بن عم الرسول محمد (ص)، ويقع القبر في مقبرة قريش ويحتل الصحن الكاظمي قلب المدينة ويحتوي على ثمانين غرفة وثمانين إيوانا وهو مبني على طابقين، وللصحن عدة أبواب هي باب المراد الواقع مقابل مشرق الشمس وباب القبلة وباب (الدروازة) وان مجموع أبواب الصحن سبعة أبواب عمرها فرهاد ميرازا وهو ابن عم ناصر الدين شاه الذي حكم إيران من سنة ١٨٤٨- ١٨٩٦ ميلادية (العقد الامع باتار بغداد والمساجد والجامع - تأليف عبد الحميد عبادة).

وفي نهاية جسر الأئمة من جهة بغداد/الكاظمية بقضاء الكاظمية تطلعا حديقة كبيرة هي منتزه ١٤/تموز بمساحة ١٢ دونما ومقابل المنتزه مكتبة الكاظمية وهي الآن مقر المؤسسة السجدة والسياسيين، واذا ما سرنا على شكل خط مستقيم سنصل الى شارع المحيط المطل على نهر ججلة الخالد ويضم الشارع بعض الدوائر منها المجلس البلدي لقضاء الكاظمية



الشوارع في القضاء هو (شارع عمير بن عبد العزيز وشارع عشرين وشارع سعدة وشارع عثمان نوري وشارع ناجي معروف وشارع الإمام الأعظم).  
جسر الأئمة من جانب الكرخ

بغداد/ سها الشخيلي  
**الجسر من جانب الرصافة**  
من الطريف ان نذكر ان اهل الاعظمية يسمون الجسر بجسر الاعظمية.. واهل الكاظمية يطلقون على الجسر اسم جسر الكاظمية.. وفي كلتا الحالتين فان الجسر هو للجميع.. سميت المنطقة بقضاء الاعظمية نسبة الى الإمام ابو حنيفة النعمان (والتعمان بن ثابت الكوفي) الذي دفن في مقابر الخيزران عام ١٠٥ هجرية - ٧٦٧ميلادية.. ثم أنشئت حول الضريح بلدة صغيرة عرفت بمحلة أبي حنيفة، وجد البناء شرف الملك أبو سعيد الخوارزمي في العهد السلجوقي سنة ٥٩٩ هجرية - ١٠٦٦ ميلادية وبنى عليه قبة كبيرة عرفت بمشهد أبي حنيفة وبنى بجوارها أيضا مدرسة للحنفية ثم اصاب هذا البناء الهدم والتعمر مرارا.. وجدد عمارته السلاطين والولاة العثمانيون . كما قامت وزارة الأوقاف بتجديده وتوسيع بناء هذا الجامع في الاعوام التي سبقت سقوط النظام.

الى جانب مرقد الإمام أبي حنيفة هناك مقبرة تسمى بمقبرة الخيزران وعلى امتداد الشارع التسمي بشارع سعدة نسبة الى امرأة تدعى سعدة كانت تبنيع بالبقلاء صباح كل يوم لأهالي المنطقة وعند نهاية شارع سعدة كان الجسر القديم المكون من

## بسبب تحسن الوضع الأمني أحلام عراقية بانتظار الجديد

اما رعد مزاحم موظف متقاعد فيقول: نتمنى من الحكومة في عام ٢٠٠٩ زيادة رواتب المتقاعدين تماشيًا مع ارتفاع أسعار السوق والنظر في مسألة المبلغ الممنوحة للمتقاعدين خصوصا المبلغ المقرر خصمه من مبلغ التقاعد الإجمالي لان بعض المتقاعدين ان لم يكن غالبيتهم بحاجة الى معونات اقتصادية. بينما تقول نهلة موظفة كمبيوتر في شركة الراشخ قطاع خاص أتتني عام ٢٠٠٩ ان أسلمت راتبتي كاسا لانني أتعرض الى قطع الراتب شهريا بسبب تأخري بازحامات الطرق، بينما نطلع الى ان يكون عام ٢٠٠٩ عام الاهتمام والرعاية الأكبر للأيام والأرامل بالقرع بغداد/المرحلة الرابعة يقول: كل ما نريده لعام ٢٠٠٩ هو الاستقرار الأمني ورفع الحواجز الكونكريتية من الشوارع لاننا نتمثل أسوارا انتهى دورها ولا بد من إسقاط معنى الحرية ولن نتحقق الا لا يحاسب المواطن بأن الظروف الصعبة قد زالت وعودة الحياة الى طبيعتها يزيد من اسرارتنا على التقدم بخطوات واثقة وليس اللبغاء في مكان وننتظر متى ترفع هذه الجدران الان مجرد ووثنا يعطي انبعاثا نفسيا ان شيئا لم يتغير. بينما يتطلع أبو نبأ سائق سيارة أجرة ان يكون عام ٢٠٠٩ عاما خالبا من السيطرة الأمنية على الرغم من دورها الإيجابي في استتباب الأمن، ولكن البعض يحاول عرقلة السير وتأخير السيارات من دون جدوى وكان ما يفعله مزاجيا، وهذا يسبب توترا نفسيا كبيرا للمواطن خصوصا سائق السيارة لأنه يريد ان يعمل أكثر ويحصل الى المكان المطلوب اسرع.

## بغداد/ إيناس طارق

لم تكن أم عبد الله تعلم ان عام ٢٠٠٨ سوف يكون مميزا بالنسبة لها ولعائلتها خصوصا بعد انتظار دام مدة ثلاث سنوات ليحقق حلمها برؤية ولدها عبد الله يتزوج من خطيبته (أبنة الجيران) بعد ان كانت الأوضاع الأمنية السابقة سيئا لتفريقهما، وتقول أم عبد الله سبب تأخر أتصام الزواج هو تهجير عائلة الفخار، لكن بعد استتباب الأمن وعودة العوائل المهجرة الى مناطق سكناهم، كان ذلك أجمل وأسعد حدث في حياتي ان ارى ابني سعيدا مع الإنسانية التي اختارها لتكون شريكة حياته، إضافة الى ان اقتفاد الجار يجعل غالبية الاوقات حزينة لان الجار اقرب من الأهل والأقارب في الاوقات الصعبة.

وتنقى آراء المواطنين مختلفة من حيث أهمية الحدث ان كان شخصيا او عاما حيث يرى محمد مصطفى كاتب روائي: ان أهم حدث كان لعام ٢٠٠٨ ابرام الاتفاقية الأمنية بين العراق وأمريكا لانها تشكل منعطفا جديدا في العلاقة مع أمريكا وتتضمن مساحات واسعة من الحوار حول مستقبل العراق الجديد واهم ما فيها جدولة انسحاب القوات الأمريكية والتعويل على قدرات الجيش العراقي والشرطة العراقية في إدارة شؤون البلاد.

فيما يرى راشد عبد الله طبيب باطنية بتبديل العلم كان حدثا مهما لأنه مع الألف كان لا يمثل الأمل في إيجاد شاعر للحزب السابق وعدم أتصام ابني الى الحزب البعثي كان سببا في قتله.

اما بالنسبة الى وسام وهو موظف (٢٠) عاما: يرى ان أهم حدث كان لعام ٢٠٠٨ هو تربية الي وزارة الدفاع مع بعض زملائه، ويقول وسام كنت أتمنى الانضمام الى قوات الجيش العراقي ليس فقط أنا وإنما العديد من زملائي بعد تخرجنا في كلية اللغات وكان ذلك حلما لنا لأننا نريد ان نقدم شيئا واحدا للعراق لأن العراق دائما يقدم لنا كل شيء.

بينما يرى محسن سعيد عامل ان مد أنابيب وشبكات الماء الصالح للشرب في منطقة الطفيلية أهم حدث كان لعام ٢٠٠٨ لان أنابيب المياه السابقة كانت غير صالحة لنقل الماء للشرب لتناكها مما تسبب في تسرب بعض المخلفات والتسبب بامراض العديد من اهالي المنطقة بالعديد من الأمراض.

بينما يرى طالب حسن موظف في مجلس محافظة بغداد: ان عام ٢٠٠٨ كان عام حرية والديمقراطية في المجلس لاننا كنا نحكمنا بكل حاسم لكثير من أعضائه وكنا نتكلم بكل حرية ونقدم اقتاداتنا لكل أعمال أعضاء المجلس السلبية والتي مع الأسف كانت هذه الاعمال متأخرة لان موعد الانتخابات قد قرب.

تطلعات عام ٢٠٠٩ هناك ما يقارب من سبع مئة وخمسين الف لاجئ عراقي في سوريا اتمنى عودتهم الى العراق هكذا ابتدأت الهجرة العراقية (بشماس فيصل) في سوريا حديثها، وأضافت: ان غالبية العراقيين يتمنون العودة الى العراق بعد استقرار الأوضاع ونجاح خطة فرض القانون،



للمتارين الرياضية، ثم ندخل الى شارع ميم في الاعظمية هو شارع عمر بن عبد العزيز، ومن أشهر محال قضاء الاعظمية هي: (السفينة والنصاة والحارة والشيوخ والسدة وهبة خاتون)، ومن اهم

ودائرة البدلة والبريد والاتصالات وكلية التربية (ابن الهيثم) المطلة على أشهر ساحات الاعظمية وهي ساحة عنتر ويطل مبنى فخم على الساحة أيضا هو مبنى النادي الرياضي الاولمبي الذي يضم مساحات وقاعات

## في كنيسة( الصعود ) تراثيل قدسية.. وزغاريد فرح بعيد الميلاد السعيد

وبيت أخي أبو ادور، لقد جننا الي هنا بغية ان نكون من المحتفين بيوم المحبة والافقة والمودة، وعلى مقربة منها سالت احد الشباب واسمه باقر نعتسان محمد عن شعوره وهو يشارك أصدقائه المسيحيين أفرحهم بالعيد فرد مبسما: هؤلاء (مؤثرأا على من حوله) أصدقاء فلطوني لم يفرقك يوما حتى وان اختلفنا، فكان لزاما علينا ان نشاطهم أفرحهم واحتفالهم بعيد ميلاد المسيح (ع) الرسول الذي كان يوصي أتباعه (اننا صغفك احد على خذ الأمن فانه لحدك الأيسر) ويتساءل: أي تسامح يرقى الي مثل هذا التسامح النبيل؟ هي لاشك دعوة لمواجهة العدوان بالحب، وليس العدوان بالعدوان والقسوة.

المواطنة أم صميم شأنها: ماذا تقولون للعراقيين في هذا اليوم المبارك؟ فقلت: املك سوى الدعاء الى الله بان يكون جميع العراقيين في خير ونعيم وهم في سلام آمنين، وان يعود المؤمنون منهم وان تقر عيون اهليهم بعودتهم ومنهم شقيقتي التي تعيش غربتها في السويد وصيدقاتي هبة ورائد والدي وشقيقتي الثانية وتدعو قائلة: (يا مرييا يا عنراء احرسى العراق وادعي ربك الجليل ان يحفظه ويدفع عنه شر الأشرار.. وانا انلف نحو ابوان الكنيسة الكبير و (الذي) شعرت بضحوع انصاح له جميع مشاعري وانا انصت الى التراتيل القدسية التي كان يتلوها راعي الكنيسة الاب (جميل) تصدح بها حناجر المحتفين بهذا اليوم المجيد وهي تتناسى صعوبا نحو مساواتها لتلتقي بكل هودوثها وغنوتها بجمال الذي الرب يسوع نورا وبهاء والملي يسلم الى نفوس البشرية ليبحثنا طمأنينة وسلاما وراحة ولتمتدح بالمنافق.

في ختام القاديس الثاني دعا ابا جميل الحاضرات الى اطلاق الزغاريد وما ان اكمل دعوته حتى ضج الابوان الفسيح الذي اذنت جدرانها بلوحات صوت السيد المسيح (ع) مع أتباعه وحواريه و(السيدة العذراء) وهي تحصل وليدا (يسوع) بالهلال والتصفيق والتجليل للسيد المسيح عندما اغتمت الفرصة لثناء نياقته الذي استقبلني بترحيب تعالي فوق مهمتي الصحفية فسألته باجلا: كيف تجسبون العيد هذا العا؟ فرد قائلا: نجده في وجداننا لان امنية الميلاد ان نمنح المجد لله، وان نصلى بالخالص وحب لوطننا ولعالم اجمع، وللشعب العراقي الرجاء الصالح في رسالة الميلاد، ونتمنى ان تكون مكنوات شعبنا العراقي متأخية متقاربة وعلى وفق ان يقبل احدا الاخر، وان يكون الاحترام المتبادل هو الاساس في وجودنا الوطني الزلي سواء اكان اريا او مقسا او عبادة ويهدا يمكن ان نحقق السلام والتآلف وان يكون قاسما المشترك من السلام والمحبة وان يكون شعار الجميع (سلام، امان، فرح، محبة) ويؤكد: ونحن نتتمسك مثل هذه المنابرات في ايماننا هذه، ان هذا ليس بكاف لان العراقيين (يستاهلون ساي العين) وكل ما هو سابق عهدوا مترفة بكل ما هو جميل يرمز الى الحب والسلام.



بغداد/ شاكر المياح  
وأنا اقرب من كنيسة الصعود اجتاحني شعور هو مزيج من البهجة والهمة حينما تأملت موقعها والتصاق مبنى حسيبة الإمام علي بن ابي طالب بموتها كالا المبين تراء لي وهما يجسدان وحدة العراق وتوحد العراقيين في الله في تلك اللحظة اغرورقت عيني بالدموع، ريما هي نوع فرح لم تعده نفسي ومع ذلك واصلت سيري حتى بوابتها التي احتشد امامها حشد من المحتفلين بعيد الميلاد شباب وشابات رجال ونساء وشيوخ واطفال ازدهوا باملاحة متينة الملونة الجميلة في الركن الشمالي لباحة الكنيسة انتقلت منحوثة تمثل السيدة العذراء وفي ركنها الجنوبي ثمة مؤانذ زينت بفرش ملونة واصطفق فوقها لعبع رسالة السيد المسيح لانعقاد بعيد الميلاد وهي الأخرى تسجد السيدة العذراء والسيد المسيح وعلى مقربة منها مكتبة خاصة بالكنيسة منظر لم ألقه من قبل او لم احظ بشراف زيارته كنيسة بعدما ولجت البوابة لغت انتباهي تجمع لعهد من الشباب وقد ارتسمت على وجوههن علامات الفرح والانشراح فرحات بالعيد المجيد وتجادين الفرح السيد المسيح لان يومنا للعبه والمودة والسلام لان اليسوع هو رسالة السماء الى الارض وبنى البشرية بان الله هو الخير وهو المحبة ويدعو الى نبذ الكراهية الشر والتناحر وببشر السلام.

زميلتها ليليان فرجو عقيت قائلة: لقد دعا (السيد المسيح): المجد لله في العلا وعلى الارض المسرة والسلام هذه الدعوة تفصح عن رسالة المسيح (ع) الى عموم البشر بان الارض يجب ان تنعم بالطمأنينة والامان، لان العدالة والرخاء لا يتحققان الا بيشر السلام والمحبة بين ابناء البشر دونما تمييز.

وتضيف: نأمل ان تكون هذه المناسبة فرصة لتوحيد العراقيين في ذات الله، وان يتسرلوا بسريرال التآخي والمودة والتآلف وان يتخذوا من السلام عنوانا لوحدتهم.

ما زالت في الباحة الامامية لكنيسة (الصعود) حينما التقيت المواطن عفيف البحد الذي سألته: ماذا يملك لك عيد ميلاد السيد المسيح، فرد قائلا: هو يوم للتصافي وتطهير القلوب مما علق بها من ادران الحياة التي اراد لها الرب ان تكون مفتاحا للسعادة الانساني وان تكون الأرض على سعفها بما حباها من نعم خالصة من الكراهية

والعدوان الذي قد يمارسه بعض الأفراد من الأشرار على أحوالهم من البشر الأمتين والمساكين.

ويوضح: ان اربها الخالق و ابنه يسوع فضاء راعيا للسريرة والسلام يتبع بها جميع الناس دونما تمييز او قهر او ظلم، وان تكون ساحة تطيق بين جنابيتها مفاهيم العدل والمساواة.

ويضيف: بعد الميلاد المجيد يوم للفرح وللجمال والمحبة وان يفتتح الجميع في خيمة السلام الذي ندعو الله ان يعم ارجاء العراق هذا الوطن الرائع الباذخ في خبراته التي استغيا الرب على أبنائه.

الكتاب فادي انطون قال: هو يوم للراحة والبهجة والاستقرار والامن في عرفنا العظيم، أضاف: رسالة السيد المسيح تفصي بان يعم السلام ارجاء العالم وان يكون عيد الميلاد يوم سطر الارض امنا وكرما . المواطن (لؤي منير) تحدث قائلا : في كل عام نحتفل بعيد ميلاد السيد المسيح الذي ارسله الرب رمزاً لتعليمنا اليوم والسلام لغصوم البشرية، ويؤكد: ما أوحنا اليوم كعراقيين عصفت بنا رياح الحقد والتطرف والإرهاب والفرقة والامن في عرفنا العظيم، (اليسوع) الى المحبة والتآلف والتعاطف والتراحم والعيش بسلام تآبين الحنف والتسلط وكل اشكال التطرف والكراهية لان الله وقيل كل شيء (محبة) وهو الخير كله ومن احب الناس حب الله ولابد من ان تعود الحياة في العراق الى سابق عهدوا مترفة بكل ما هو جميل يرمز الى الحب والسلام.

ويوضح: جميع الأديان السماوية بما فيها الدين المسيحي تدعو الى حب الإنسان لآخيه الإنسان، والى العفو وغفران الخطايا وانشاعة روح التسامح، وان الاختلاف في الراي او في التفوس العبادية ليست سوى عناصر مساعده لتعزيز وترسيخ السلام والتعاطف الإنسانيين واللعل الخير.

الشيابة ميادة وديع صليوة قالت: هذا اليوم هو اجمل ايام حياتي لانه يشدني الى ارومتي والى وطني العراق حتى وان كنت حزينة.

المسلمون يشاركون أخوانهم المسيحيين أفرحهم كنت في غاية الفرح وانا أشاهد عددا من المسلمين وهم يشاركون أخوانهم المسيحيين افرحهم بمايلاد المجيد اول من التقيتهم السيدة أم عبد الباقي التي تحدثت وقد علت فورها انبعاثا طرية قائلة: كيف لا ترتدي ان اشارك جيران العمر بيت أبو جورج وبيت أبو سالي